Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

■ **فنياً: ماذا يضيف «بستان عائشة» الى تجربة البياتي؟**

□ أكثر النقاد الذين كتبوا عن هذا الديوان أو قاموا بقراءته اكتشفوا واكدوا ولادة قصيدة جديدة تعتمد على البلورة بأقل عدد ممكن من الكلمات بالتعبير عن تجارب ورؤى لا حصر لها وهي مهمة صعبة وشاقة تقترب من قصة ذلك العالم المؤرخ الذي طلب منه أحد الخلفاء أن يكتب له التأريخ فكتب بعد عمر طويل مئات المجلدات ولما جيءَ بها إلى الخليفة، قال له: هل بإمكانك أن تختصر هذه المجلدات فالعمر قصير والعين بصيرة واليد قصيرة؟

فعاد ذلك العالم أو المؤرخ فأوجزها بمئة مجلد.. وعندما جيءَ بهذه المجلدات المئة إلى الخليفة قال له: ـ لم يبق لي من حياتي إلا أشهر معدودات فهل بإمكانك أن توجز وتختصر؟،فوقف العالم أو المؤرخ حائراً وقال للخليفة: لا أستطيع أن أوجز أكثر من هذا فنظر الخليفة إلى المؤرخ أو العالم وكان لا يقل عنه علماً وذكاء قائلاً له: هلا أوجزت فقلت بكلمات قليلة: «هؤلاء البشر الذين تحدثت عنهم في هذه المجلدات ولدوا وعاشوا وتعذبوا وماتوا».. كان مثلي كمثل هذا، فهناك تجارب لا حصر لها ولقد قادني تطوري الشعري ومقدرتي على التحكم بأدواتي الشعرية ومن الحكمة التي اكتنزت بها إلى التعبير بمثل هذا الأسلوب من التقنية الشعرية.. والذي يقرأ معظم القصائد يرى أن الأبيات الأخيرة من هذه القصائد تلعب دوراً مهماً في مصير القصيدة فهي أشبه بالمفاتيح السحرية التي يستطيع القارىء بواسطتها أن يدخل إلى ملكوت التجربة الشعرية، وبدونها تصبح أبيات القصيدة السابقة لها لا معنى لها، فالتقنية إذن في هذه القصائد صعبة ولا يستطيع أي شاعر أن يحوز على الإمكانية التي تؤهله لكتابة مثلها وكم نقرأ مثلها من القصائد الموجزة لدى شعراء كثيرين فنكتشف أن القصيدة لمْ تقل شيئاً وأنها عبارة عن أبيات شعرية تبدو وكأنها مقتطعة من قصيدة طويلة.

■ **هذا التكنيك البياتي ـ إذا جاز التعبير ـ الذي أوصلنا إلى «بستان عائشة».. كيف صنعه الشاعر؟**

□ لقد قادني إلى هذا الأسلوب قصائدي التي سبقتها في كل دواويني فمعظم قصائدي تعتمد على الأسلوب العنقودي أي أن القصيدة تتكون من مقاطع وعناقيد